

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

إذا عََلَقْتُ قِرْنَائَ خَطَاطِيفُ كَفِّهِ ... رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا ... قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَكَأَنَّ عَلِيًّا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : أَحْمَرُ الْبَأْسِ أَنَّْهُ صَارَ فِي الشَّدَةِ وَالْهَوْلِ مِثْلَ ذَلِكَ . وَمِنْ هَذَا حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : أَسْرَعَ الْأَرْضُ خَرَابًا الْبَصْرَةَ وَمَصْرًا قِيلَ : وَمَا يَخْرِبُهُمَا ؟ قَالَ : الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ وَالْجُوعُ الْأَغْبَرُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : هَذِهِ وَطَاءٌ حَمْرَاءُ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً وَوَطَاءٌ دَهْمَاءُ إِذَا كَانَتْ دَارِسَةً ; قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : [الطَّوِيلُ] ... سَيَوَى وَطَاءٌ دَهْمَاءٌ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ ... ثَنَى أَخْتَهَا فِي غَرَزِ كِبْدَاءٍ ضَامِرٍ ... فَكَأَنَّ الْمَعْنَى فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ الْمَوْتُ الْجَدِيدُ مَعَ مَا يَشْبَهُهُ بِهِ مِنْ أَلْوَانِ السَّبَاعِ . 5 / ب .

سَمَدٌ وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ -] : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ / أَنَّهُ خَرَجَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ ؟